Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK Issue 5773-5774 Saturday- Sunday 8-9/7/2017

الزمان – السنة العشرون العدد 5773–5774 السبت– الاحد 15 من شوال 1438 هـ 8–9 من تموز (يوليو) 2017 م

اضحك للدنيا

## الشيب.. وما أدراك ما الشيب

اليوم أستيقظت على غير عادتي وأنا أشعر بالحيوية والنشاط،وكأن دماء الشباب دبت بروحي. وقفت أمام المرآة أتأمل ذلك الشيب الذي غزا رأسي. حاولت أن أخفي منه بضع شعيرات في مقدمة رأسي تذكرت نصيحة صديق لي:– أياك أن تصبغ شعرك ن ذلك يعجل بالمشيب.

وقال لي صديق اخر: كل مَن صبغ طاح صبغه... لم أر بدا من أن أستسلم للأمر الواقع ورحت أغني... دع شيبك يسفر يتألق والله أحبك لا تقلق.

خرجت الى عملي سعيدا لا يعكر مزاجي شيء، و ذهبت الى أحدى دوائر الدولة وهناك كانت المفاجأة، فتاة جميلة بمقتبل العمر تنظر الي... التفت يمينا وشمالا لم يكُ هناك أحد غيري.

قلت في سري:– يا الله أبتسمت لي أبتسامة جميلة لعب الشيطان في رأسي ورحت أقلب امر أخماساً بأسداس، وتذكرت أغنية عبد الحليم حافظ، فاتت جنبنا. ايوا أنا أنا مش هووا... بدأت الفتاة تقترب مني وابتسامة ترسم على محياها، وراح قلبي يدق ويدق وكاد يفر من بين اضلعي ليستقبلها:– لا أعرف ماذا أفعل يا الهي ساعدني... وتصببت عرقا ولمعت عيناي، وأقتربت مني أكثر صارت أمامي وجها لوجه.

أبتسمت قالت:– هلو عمو شلونك عرفتني أني صديقة بنتك... وراحت تسلم على أفراد اسرة، وتبعث سلاماً وقبلات الى كل فرد بالعائلة. أما أنا فقد ذبلت من الخجل وأنصدمت بالحقيقة المرّة، حتى أن الشيب أزداد في رأسي، وشعرتُ بحاجتي الى عكاز اتعكز عليه، فقد خارت قواي وشاخت روحي.

**لؤي زهرة**
Loay_kasim@yahoo.com

### لندن تستعد لمسيرة فخر يشارك فيها آلاف المثليين والمتحوّلين جنسياً

# الجنس الفموي ينشر بكتيريا لا يمكن وقفها

**لندن - جيمس غالاغر**

يتسبب الجنس عن طريق الفم بالإصابة بحالات خطيرة من مرض السيلان، كما أن عدم استخدام الواقي الذكري بالفعالية المطلوبة يؤدي إلى انتشار المرض، حسبما أفادت منظمة الصحة العالمية.

وحذرت المنظمة العالمية من الاصابة بمرض السيلان حيث بات العلاج أصعب، وفي بعض الحالات يكون مستحيلا. وتكتسب الأمراض الجنسية المعدية مقاومة سريعة للمضادات الحيوية.

ويرى الخبراء إن الوضع قاتم إلى حد كبير، والأدوية التي تلوح في الأفق قليلة. ويُصاب نحو 78 مليون شخص بالأمراض الجنسية المعدية سنويا، ويمكن أن تؤدي الى العقم.

وحللت منظمة الصحة العالمية البيانات التي تصلها بيانات من 77 بلدا، وتبين أن مقاومة المضادات الحيوية عند المصابين بمرض السيلان أضحت واسعة الانتشار.

وقالت الدكتورة تيودورا وي من منظمة الصحة العالمية إن ثلاث حالات سجلت في اليابان، وفرنسا، وإسبانيا أثبتت أن الإصابة استعصت على العلاج بشكل نهائي.

وأضافت الدكتورة قائلة إن مرض السيلان ناجم عن بكتيريا ذكية جدا بحيث أنه في كل مرة يتم طرح مضاد حيوي جديد لعلاج مرض السيلان، تظهر البكتيريا مقاومة للمرض.

ومما يثير المخاوف هو أن أغلبية حالات مرض السيلان تحدث في البلدان الفقيرة حيث ليس من السهل كشف حالات مقاومة المضادات الحيوية. وأضافت أن هذه الحالات قد لا تكون سوى غيض من فيض.

**التهاب الحنجرة**

ويمكن أن يصيب السيلان الأعضاء التناسلية وفتحة الشرج والحنجرة، ولكن ما يزيد قلق المسؤولين الصحيين هو الإصابة في الأعضاء التناسلية.

وقالت الدكتورة وي إن المضادات الحيوية يمكن أن تقود إلى الإصابة بالبكتيريا في مؤخرة الحنجرة، بما في ذلك الأمراض المتفرعة عن السيلان والتي تكتسب مقاومة.

وقالت عندما تستخدم المضادات الحيوية لعلاج الإلتهابات مثل التهاب الحنجرة العادية، فإن هذا يختلط بنوع من البكتيريا الطفيلية في منطقة الحنجرة، الأمر الذي يقود إلى مقاومة الأمراض.

إن انتشار بكتيريا مرض السيلان في هذه البيئة عن طريق الجنس الفموي يمكن أن يقود إلى الإصابة بمرض السيلان على نطاق واسع جدا. وأضافت في الولايات المتحدة، كان مصدر مقاومة المضادات الحيوية لدى الرجال المثليين اصابة في البلعوم.

كما أن عدم استخدام الواقي الذكري بطريقة فعالة والذي كثر بسبب المخاوف المترتبة عن فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الأيدز يساعد العدوى في الانتشار حسب ما يُعتقد.

**ما هو مرض السيلان؟**

يصاب المرء بالمرض عن طريق البكتيريا الطفيلية، وتنتشر العدوى بسبب ممارسة الجنس إما في المهبل، أو عن طريق الفم أو الشرج.

ويمكن أن تتضمن الأعراض إفرازات خضراء أو صفراء سميكة تخرج من الأعضاء التناسلية أو الشعور بالألم عند التبول، أو النزيف بين الدورات الشهرية.

غير أن شخصا تقريبا من بين كل عشرة رجال يمارسون الجنس مع اكثر من امرأة وأكثر من ثلاثة أرباع النساء، والرجال المثليين لا تظهر عليهم أعراض يمكن رصدها بسهولة.

ويمكن أن تسبب الإلتهابات التي لا يتم علاجها في الإصابة بالعقم ومرض التهاب الحوض ويمكن أن تنتقل هذه الأعراض إلى الجنين خلال الحمل.

وتدعو منظمة الصحة العالمية البلدان المختلفة إلى رصد حالات انتشار مقاومة المضادات الحيوية والاستثمار في أدوية جديدة.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن هناك حاجة إلى لقاحات لوقف مرض السيلان.

كما يُتوقع أن يشارك نحو 10 آلاف شخص في مسيرة للمثليين وسط العاصمة البريطانية لندن، في وقت لاحق.

ويستحتفل الحدث، الذي ينظم مرة منذ الاحتفال بالحدث. وتزين عدد من المراكز التجارية ومحطات المترو في لندن بلافتات وملصقات تحمل ألوان علم مجتمع المثليات والمثليين وثنائي الجنس والمتحولين جنسيا.

كما سيضاء مبنى البرلمان بالوان المسيرة كجزء من الاحتفال.

وقال اللورد فاولر، رئيس مجلس اللوردات: المثلية الجنسية لا تزال مجرّمَة في أكثر من 70 دولة حول العالم، من بينها دول كثيرة في رابطة الكومنويلث. وأضاف: لن يحل هذا بتنظيم مسيرة أو عرض ألوان في ويسمنستر. وتابع: لكن تلك الاحتفالات ستظهر لأولئك الذين يتعرضون للاضطهاد وإساءة المعاملة أن هناك من يدعمهم.

وسيرافق المسيرة أكثر من 150 شرطيا إلى جانب ممثلين عن خدمتي الإسعاف وإطفاء الحرائق في لندن وشرطة النقل البريطانية.

وقالت شرطة لندن إنها تتعاون بشكل وثيق مع منظمي المسيرة في لندن، مشيرة إلى وضع خطة مفصلة للشرطة لحماية المسيرة. وقالت: نعلم أن الأحداث (الاعتداءات والتفجيرات الأخيرة) في لندن ومانشستر ستتسبب في قلق المشاركين.

وأضافت: كما هو متبع مع أي حدث كبير فإن أولوية شرطة لندن هي أمن الجمهور، ونحن نعمل عن قرب مع المنظمين. ونظمت أول مسيرة رسمية عام 1972، وشارك فيها نحو 2000 رجل وامرأة. وشهدت مسيرة العام الماضي مشاركة أكثر من 40 ألف شخص.

# فيسبوك يرشد لأقرب واي فاي مجاني

□ نيويورك – الأناضول: أعلن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك توفير خاصية تتيح خدمات الإنترنت المجانية واسعة النطاق أو ما يُعرف بـ(واي فاي) أمام جميع مستخدميه، بعد فترة من التجربة المحدودة.

وأوضحت الشركة في بيان، أن خاصية (Wi-Fi Find) أو (ابحث عن واي فاي) تستهدف مساعدة المستخدمين أثناء السفر والتجول، خصوصًا من لا يمتلكون أي إمكانية أخرى للاتصال بالإنترنت أو من يريدون التوفير وعدم دفع أي مصروفات إضافية للحصول على باقات المحمول.

واعتبرت شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأمريكية، أن فيس بوك بهذه الخطوة انتزع حصرية اكتشاف مواقع الـ(واي فاي) التي زودت بها هواتف مثل آي فون والأجهزة الأخرى التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد، لتتيح بذلك الفرصة أمام مستخدميها لاكتشاف مواقع الانترنت هذه بصرف النظر عن نوع الهاتف أو الجهاز الذي يحملونه.

وأضافت أن الشركة كشفت أن هذه الميزة أتيحت العام الماضي لمستخدمين في عدد قليل من الدول. لافتة إلى أنها (وجدت هذا الأمر مفيدًا للغاية للمسافرين على وجه التحديد ولكن أيضًا في المناطق التي ترتفع فيها أسعار تعريفة التزود بخدمات الإنترنت على الهواتف).

ويمكن تجربة هذه الخاصية حاليًا عبر الضغط على قائمة التطبيقات، عبر تطبيق فيسبوك على الهواتف الذكية، ثم الضغط على (Wi-Fi Find) الموجودة ضمن القائمة.

وبعد ذلك تظهر للمستخدمين خارطة بجميع الأماكن والمحلات التجارية التي توفر اتصالاً مجانيًا بالإنترنت عبر شبكات (واي فاي) كما يتم ذكر اسم المكان واسم الشبكة وأوقات الدوام كذلك.

ويحتاج أصحاب المحلات التجارية لتأكيد وجود شبكات (واي فاي) لديهم عن طريق الصفحات الرسمية الخاصة بنشاطهم داخل (فيسبوك)، لتظهر فيما بعد على الخارطة.

وتسعى شبكة فيس بوك في الآونة الأخيرة إلى توفير أكثر من طريقة للاتصال بالإنترنت، حيث أعلنت في 29 يونيو/حزيران الماضي، عن إنجازها الرحلة التجريبية الثانية لطائرتها بلا طيار، التي تعمل بالطاقة الشمسية، في صحراء أريزونا الأمريكية، بهدف توصيل الإنترنت إلى المناطق النائية.

وتأمل الشركة أن تتمكن طائرتها (Aquila) التي أطلقتها قبل عامين، من التحليق على ارتفاع يتراوح بين 60 و90 ألف قدم لعدة أشهر من أجل توصيل الإنترنت إلى المناطق النائية في العالم التي تقع خارج الشبكة.

# الكوميدي أحمد حلمي يحذف فيلماً من رصيده إستجابة للآباء والأمهات

**القاهرة - الزمان**

فاجأ الفنان المصري أحمد حلمي جمهوره بحذف رابط فيلم (18 يوم) من حسابته على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن كان قد نشره منذ أيام قليلة. وكشف حلمي كشف أنه فعل ذلك استجابة منه لرغبة بعض الآباء والأمهات، الذين طالبوه بحذفه حتى لا يشاهده أبناؤهم الصغار، من متابعي حلمي، وذلك لاحتواء الفيلم على ألفاظ خارجة. و كتب حلمي، على حسابه الخاص على (انستغرام): (نظرا للتعليقات والكومنتات الكتير اللي جاتلي من ناس وآباء وأمهات متضايقين بسبب بعض الألفاظ اللي في الفيلم وان ممكن اولادهم او أطفال اخرين يكونوا متابعين الصفحة ويتفرجوا فأنا مسحت اللينك.. وشكرا جزيلا علي النصيحه والاهتمام ويارب ماكون ضايقت حد). وكان أحمد حلمي قد نشر رابط فيلم (18 يوم)، وطالب جمهوره بمشاهدة الفيلم، وعلق قائلًا: (الفيلم قصص مستقلة وفنانين وزملاء نجوم كبار ومخرجين كبار مختلفين، وأنا بمثل شخصية في قصة من ضمن القصص العشرة، وهو ده اللوك بتاع الشخصية زي الصورة، والفيلم تم أنتاجه بالكامل بالجهود الذاتية من الفنانين وكل المشاركين فيه).

## فرنسا تعلن موعداً لوقف بيع المركبات التي تسير بالبنزين والديزل

□ باريس – (أ ف ب): أعلن وزير الطاقة الفرنسي امس اعتزام بلاده وقف بيع المركبات التي تسير بالبنزين والديزل بحلول العام 2040 كجزء من خطة طموحة لتحقيق أهدافها المرجوة من اتفاقية باريس للمناخ.

وقال الوزير نيكولا أولو (نحن نعلن وقف بيع السيارات التي تسير بالبنزين والديزل بحلول العام 2040، واصفا الخطوة بأنها (ثورة حقيقية). واقر أولو بأن تحقيق الخطة الفرنسية سيكون (صعبا)، خصوصا لمصنعي السيارات، إلا أنه قال إن مصنعي السيارات في فرنسا مستعدون لهذا التحول. حلت الشركات الفرنسية لصناعة سيارات بيجو وسيتروين ورينو كأول وثاني وثالث شركة على لائحة الشركات المصنعة للسيارات الأقل إصدارا للكربون، بحسب وكالة البيئة الأوربية.

ويعد أولو، وهو ناشط مخضرم في مجال البيئة، ضمن عدداً من السياسيين الجدد الذين اختارهم الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لشغل مناصب رفيعة في الحكومة الفرنسية.

أعلنت دول أوربية عدة خططا للحد بشكل كبير من انبعاثات البنزين والديزل الملوثة على الطرق في صالح مركبات تسير بالكهرباء بشكل كامل أو المركبات الهجينة التي تعتمد على الوقود والكهرباء على حد سواء. وتهدف ألمانيا إلى تسيير مليون سيارة كهربائية على طرقها بحلول العام 2020. وفي العام 2016، مثلت السيارات الكهربائية والهجينة 3,6 بالمئة من السيارات الجديدة المسجلة في غرب أوربا.

# لاجىء يخوض معركته الحياتية بعيداً عن المجد الأولمبي.. أحد عشر شهراً جديداً من البؤس

□ ريو دي جانيرو – (أ ف ب): ما يتذكره بوبول ميسنغا من مشاركته التاريخية في اولمبياد ريو 2016 هو الجمهور يردد اسمه، لكن بعد 11 شهرا من ذلك اليوم لا يبدو لاعب الجودو الكونغولي الديموقراطي كأنه شخص مر بالألعاب الأولمبية أو من الأشخاص الذين احتشد الناس في المدرجات من أجل مشاهدتهم. بعد فترة من الحرب والفقر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجد ميسنغا نفسه في ريو، من المنافسين في لعبة الجودو ضمن دورة الألعاب الأولمبية 2016، وذلك كجزء من أول فريق دولي للاجئين في التاريخ. لكن ميسنغا ملقي الآن على البساط، مثبت من قبل خصمه الهندي وتفصله ثوان عن انتهاء الحلم الأولمبي بعد مباراة واحدة فقط. لم يعتقد في حينه أن أحدا يأبه بخروجه من المنافسة أو بقائه، ثم سمع اسمه: (بوبول، بوبول، بوبول!). وبجهد كبير، حرر ميسنغا ذراعه من كبشة الخصم وفاز بالمنازلة.

بعد أحد عشر شهرا، لا يبدو أن شيئا تغير في الحياة اليومية لهذا الشخص البالغ من العمر 25 عاما، فهو ما زال يعيش في أحد احياء البؤس الخطيرة في ريو دي جانيرو، أو ما يعرف بالـ(فافيلا)، محشورا مع شريكته وخمسة أطفال في غرفتين صغيرتين. لا يزال فقيرا، لا يزال لاجئا، ولا يزال على بعد أكثر من 4000 ميل (600,6 كم) من وطنه الافريقي.

لكن لحظة المجد تلك لا تزال معه وكأنه حصلت في الأمس القريب. (كادت أن تنكسر ذراعي) كما يتذكر والعاطفة في صوته، (نعاني كثيرا في مسألة النوم). في الشارع الترابي خارج المسكن، يجلس الرجال المحليون بصحبة كلاب ضالة تحت كوخ وهم يدخنون الماريوانا. السيارات نادرا ما تمر. هناك عدد قليل من المحلات التجارية. كما هو الحال في العديد من احياء البؤس، تشكل براس دي بينيا ساحة معركة بين الشرطة وتجار المخدرات. تبادل اطلاق النار خطر يومي، كما يتضح من ثقوب الرصاص في الجدار الأمامي للشقة. لذا، فإن التنقل اليومي لميسنغا الى نادي الجودو على الجانب الآخر من ريو لا يحصل دائما كما هو مخطط له.

ويروي ميسنغا معاناته قائلا (في يوم من الأيام لم أكن قادرا على مضيفا (ثم سمعت الناس يصرخون (بوبول، بوبول)، وفكرت، كلا: إذا كان الناس يهتفون لي، فلن أستسلم). يحمل صورة له بعد المباراة ويداه مرفوعتان نحو الجمهور المتواجد في المدرجات مع (الكثير من العواطف) بحسب ما يؤكد.

**حتى الركض مصدر خطر**

في فافيلا براس دي بينيا، شمال ريو، يعيش ميسنغا وشريكته البرازيلية فابيانا في شقة صغيرة بصحبة الأطفال ماريا ايليزا (7 أشهر) وهيليا س (عامان) وثلاثة أطفال من الزوج السابق لفابيانا يبلغون 6 و8 و13 عاما.

يقول ميسنغا، المفتول العضلات وصاحب الظفائر القصيرة، ترك مركز التدريب لأن الجميع كان يختبئ في الداخل كنت في طريقي للخروج لكن بسبب حقيبتي، قد تعتقد العصابات باني شرطي ويمكن للشرطة أن تخلط بيني وبين العصابة). حتى الركض محفوف بالمخاطر، لأنه يعني العبور في مسار تجار المخدرات المتنافسين، فهم (يقولون أنت لا تعيش هنا، أنت تعيش هناك، لا يمكنك الدخول هنا الركض مستحيل).

**نجم اليوم**

عشية دورة الالعاب الاولمبية في آب/اغسطس الماضي، كان ميسنغا من المشاهير لأنه كان واحدا من بين 10 لاجئين فقط من جميع أنحاء العالم تم اختيارهم للتنافس في ريو 2016 تحت العلم الأولمبي. توافدت وسائل الاعلام الدولية، لاسيما المرئية منها، الى براس دي بينيا لسماع قصته المذهلة، وهو يؤكد بأن (الألعاب الأولمبية جعلتني مشهورا. تعرف علي الناس في الشارع، وكانوا ويقولون إنه ذلك الرجل في الألعاب الأولمبية!). كان ميسنغا في العاشرة من عمره فقط عندما انفصل عن عائلته خلال الحرب الكونغولية بين 1998 و2003 والتي أودت بحياة الملايين. بعد فراره وحده إلى غابة، انتهى به المطاف بالعيش في مخيمات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وهناك تعلم الجودو. فاز الرياضي الموهوب ببطولات إقليمية، وشق طريقه الى المنتخب الوطني، لكن النجاح الرياضي جلب بؤسا جديدا على أيدي المدربين الوحشيين الذين حجزوه في قفص دون طعام عندما كان يخسر أمام منافسيه.

عندما أرسل ميسنغا إلى ريو للتنافس في بطولة العالم عام 2013، هرب مرة أخرى، واختفى في المدينة بنفس الطريقة التي هرب فيها من الحرب الى الغابة. منح ميسنغا الى جانب لاعبة جودو كونغولية تدعى بولاند مابيكا، صفة لاجيء واحتضنه معهد رياساو، وهو مؤسسة خيرية ومركز جودو رفيع المستوى في غرب ريو.

وبمجرد تسميتهم ضمن فريق اللاجئين التابع للجنة الأولمبية الدولية، حصل هؤلاء على فرصة التدرب بصحبة الأولمبيين البرازيليين، لكن بطبيعة الحال لم تكن الفترة الزمنية كافة للوصول الى الجهوزية اللازمة. أقصيت مابيكا سريعا، لكن ميسنغا فاجأ الكثير بفوزه في مباراته الأولى والحصول على فرصة القتال في أخرى. لكن هذه المرة كانت المواجهة مع اللاعب الأول في العالم، ورغم أن فرصه كانت معدومة، فهو قاتل بشراسة وكسب مودة الجمهور البرازيلي الذي هتف له وشجعه. ثم انتهى كل شيء وعاد ميسنغا الى مدن الصفيح.

**المعركة الأهم**

ما زال ميسنغا يحصل على راتب من اللجنة الاولمبية الدولية التي قالت لوكالة فرانس برس انها ملتزمة بدعم اعضاء فريق اللاجئين في التدريب المستمر بدوام كامل.

المال يكفي لتدبير الأمور بالنسبة لميسنغا والمساعدة على الاستمرار في معهد رياساو، لكن ليس أكثر من ذلك لأنه، وخلافا للعديد من الأولمبيين الآخرين، لا توجد لديه الشركات الراعية.

تعترف فابيانا (34) عاما أن الأمور الآن أفضل مما كانت عليه قبل عام. فهناك ثلاجة جديدة، وطاولة مطبخ، مضيفة (الحياة تحسنت بالمعنى المالي. لدينا المال لدفع الإيجار وشراء الأشياء للأطفال). لكنهما يتوقان لكي يعثر ميسنغا على راع، ما سيمكن العائلة من توفير المال وحتى شراء شقة خاصة بهم في الفافيلا. انهما بعيدان كل البعد عن تحقيق هذا الهدف، بل ما يقلقهما هي الرسوم التي يتوجب على ميسنغا أن يدفعها لدخول المسابقات وحتى أن الذهاب الى التمارين يتطلب منه شراء أربع تذاكر حافلات كل يوم.

الصراع المالي يجرح ميسنغا و(أنا أشعر باختلاف كبير عن الرياضيين الاولمبيين الآخرين. ليس لدي رعاة لأنني لاجئ).

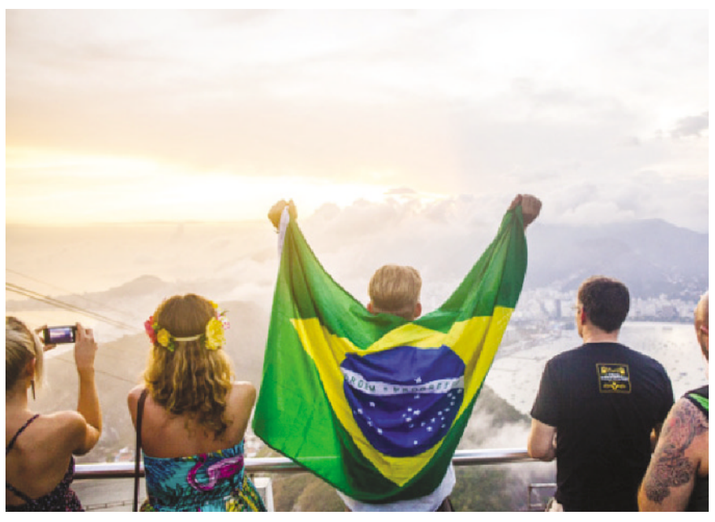

توقيع

## نصوص أسطورية في الدستور العراقي

في فترة عصيبة من تاريخ العراق، حيث كان محتلاً بالكامل من قبل دولة أخرى هي الولايات المتحدة، وبأيد عراقية سياسية النزعة ذات قفازات أجنبية لا تخفى على غشيم، دعي العراقيون للتصويت على دستور بلادهم الدائم، وعد في ذلك الوقت مجرد مشاركة ذلك العدد من العراقيين وخروجهم من منازلهم الى مراكز الاستفتاء نوعاً لا مثيل له من البطولات والانجازات، كون القتل على الهوية بكل انواعها كان حينها العلامة السائدة في حياة أي مواطن.

لا اقول قولاً يدعنا الى اعادة عجلة التاريخ التي لاتعاد، لكن في حينها عام 2005 حيث كانت وسائل الاعلام محدودة وضبابية ونافخة في أبواق، مرّ من بين نعيقها الكلام عن دستور لم يقرأه المواطنون العاديون في مدارسهم أو أوساطهم ولم يجتمعوا لمناقشته على مدى زمني واسع، كما لم تعن الاحزاب التي مررته إلا ببضع عبارات ذات نفس طائفي او غرض سياسي انحيازي، ناسين ان الدستور دائم لكل الاجيال، وان العراقيين الذين كنا نتوقع ان يلعنوا كاتبي تلك النصوص الرجراجة بعد عشرين أو ثلاثين سنة مثلاً، باشروا في كل مناسبة بلعنهم، بالرغم من الحقيقة المضحكة المبكية التي مفادها ببساطة أن أحداً خارج الحلقات الحزبية والطائفية لم يطلع على الدستور، ومن العسير ان تحظى على كراس يضمه في متناول ايدي الناس وبأعداد كافية. هكذا ظهرت وثيقة الدستور في لمح البصر كأنها وثيقة هامشية، كان اقرارها من اسقاط الفروض الاضطرارية، وبعد ذلك يعود كل لاعب الى لعبته.

هناك نصوص في الدستور، لها وقع الصدمة في نفوس العراقيين الذين تقع عيونهم عليها صدفة بعد اثنتي عشرة سنة من اقرار الدستور.

هي نصوص دستورية في حينها، لكن لها طعم النكتة القاسية أو الصوت الغريب في نفوس العراقيين بعد هذه السنوات المرة التي شهدت ما يفترض انه الدستور الدائم في البلاد، بل ان بعض الناس يتخيل أي شيء، لكن لا يتخيل وجود هذه المواد في الدستور العراقي، منها ان الدستور يبدأ بالآية الكريمة (ولقد كرّمنا بني آدم). والمادة الاولى تقول ان جمهورية العراق (ذات سيادة كاملة). والمادة التاسعة تقرر (يحظر تكوين مليشيات عسكرية). والمادة الرابعة عشرة تصدح (العراقيون متساوون أمام القانون). والمادة الخامسة عشرة تنادي (لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية). والمادة السابعة عشرة تصرخ (حرمة المساكن مصونة ولا يجوز دخولها أو تفتيشها). والمادة التاسعة عشرة تنتحب (لا يجوز الحبس أو التوقيف في غير الاماكن المخصصة لذلك). والمادة الثانية والعشرون تغني (العمل حق لكل العراقيين) والمادة الثالثة والعشرون تتشهى (لكل فرد حق العيش في ظروف بيئية سليمة).

ياترى أين يعيش العراقي.. في أي عصر؟ وأين يعيش هذا الدستور؟

**فاتح عبد السلام**
fatihabdulsalam@hotmail.com

لعراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الإمارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، لاردن 200 فلس، مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار

Austria 20 SCH, Belgium € 1.5, Cyprus 0.5 CY, Czech Republic 45 CzK, Denmark 10 KrD, Finland 10K, France € 1.5, Germany € 1.5, Greece 400 DR, Poland € 1.5, Italy € 1.5, Norway 11 Kr, Turkey 500000 TL, Spain € 1.5, Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR, UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Netherland € 1.5, USA $ 2.